

10- الشباب تحت القصف الفكري (الإلحاد غير مستطاع) للدكتور

محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على محمد نبيه وعبدته وعلى اله وصحبه من بعده اما بعد فان هناك اسسا ننطلق منها قبل الحوار مع الملحدين لان الحوار معهم دون استحضار هذه الاسس - [00:00:01](#)

يتسبب في تنازلات منهجية خطيرة ويضفي على دعواهم قدرا من الجدية لا تستحقها ان عقول الشباب الان ترزح تحت قصف فكري دائم ومركز طردته مظاهر العولمة والانفتاح والانفجار الثقافي والمعلوماتي الكبير - [00:00:24](#)

الذي انتفض كالمارد من قممته وجاس خلال ديارنا وحصوننا عبر البث المباشر والقنوات الفضائية والانترنت ليفجر قضايا ما كانت لتجد لها موقعا في العقول والقلوب لولا الخواء الفكري والغياب المذهل لاساسيات العقيدة لدى بعض الشباب - [00:00:53](#)

الذين يصدق عليهم قول الشاعر اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى فصادف قلبا خاليا فتمكنا ولا شك ان نشر الالحاد من اخطر عوامل الهدم المعنوي الذي اشار اليه المستشرق شاتيليه حين قال - [00:01:23](#)

اذا اردتم ان تغزوا الاسلام وتخذ شوكته وتقضوا على هذه العقيدة التي قضت على كل العقائد السابقة واللاحقة لها والتي كانت السبب الاول والرئيس لاعتزاز المسلمين وشموخهم وسبب سيادتهم وغزوهم للعالم - [00:01:47](#)

عليكم ان توجهوا جهود هدمكم الى نفوس الشباب المسلم والامة الاسلامية باماتة رح الاعتزاز بماضيهم وكتابهم القرآن وتحويلهم عن كل ذلك بواسطة نشر ثقافتكم وتاريخكم ونشر روح الاباحية وتوفير عوامل الهدم المعنوي - [00:02:12](#)

انتهى من كتاب الغارة على العالم الاسلامي نحن لا نحجر على الشباب ان يطلع على ثقافات الاخرين ولكننا ننكر عليه ان يفتح عليها قبل ان يتسلح بالعلم النافع ويستبصر في دينه - [00:02:40](#)

ويقف من اليقين على ارض صخرية صلبة لا ان يهوي في رمال متحركة ويلقي بيديه الى التهلكة ويخوض غمار معركة ضارية مجردا من اي سلاح قال الراغب الاصفهاني رحمه الله حق من هو بصد تعلم علم من العلوم - [00:03:01](#)

الا يصغي الى الاختلافات المشككة والشبه الملتبسة ما لم يتهدب في قوانين ما هو بصدده لئلا تتولد له شبهة تصرفه عن التوجه ولاجل ذلك كره للامة ان يجالسوا اهل الاهواء والبدع - [00:03:27](#)

لئلا يغوهم فالعامي اذا خلا باهل البدع فك الشاة اذا خلت بالسبع فاما الحكيم فلا بأس بمجالسته اياهم فانه جار مجرى سلطان ذي اجناد وعدة وعتاد لا يخاف عليه العدو حيثما توجه - [00:03:50](#)

ولهذا جوز له الاستماع الى الشبه بل اوجب عليه ان يتتبع بقدر جهده كلامهم ويسمع شبههم ليجاهدهم ويدافعهم العالم افضل المجاهدين فالجهاد جهادان جهاد بالبنان جهاد بالبيان انتهى من كتابه الذريعة الى مكارم الشريعة - [00:04:16](#)

واليك هذه الواقعة ففيها عبرة واي عبرة اوتي ابو العباس السفاح اول خلفاء بني العباس برجل ثانوي على مذهب المجوس فجمع له العلماء ثم اقبل على الرجل وقال له طفلي شبهتك - [00:04:45](#)

فقال الرجل رأيت خيرا وشرا وعزا وذلا وموتا وحياة فقلت هذا ليس من واحد بل من اثنين واحد للخير واخر للشر فاطرق السفاح مليا ثم رفع رأسه وقال له اخبرني عن الذي يخلق الخير - [00:05:10](#)

ايقدر على خلق مقذور الاخر فقال لا قال والذي يقدر على الشر ايقدر على مقذور الاخر؟ قال لا قال ويحك فاتخذت الهين عاجزين

قاصرين ومن لا يقدر الا على بعض المقدورات دون بعض - [00:05:33](#)

فعاجز عن البعض فبهت الرجل فقال له ابقيت لك حجة؟ قال لا فقال له ابن شبرمة الحمد لله الذي هدى باولكم اولنا وباخركم اخرنا
ثم رد السفاح رأسه الى الجمع وقال لهم - [00:05:56](#)

هلا انفقتم جزءا من اعماركم في قراءة علم تردون به على من الحد في دين الله يوما من الدهر الا يستحضر الشباب نعمة الله عليهم
بالاسلام والقرآن والسنة الا يدركون قيمة ان يكون لك رؤية مطمئنة واضحة - [00:06:18](#)

لموقفك من خالق هذا الكون عز وجل وهدف واضح تسعى اليه ووجهة محددة تقصدها واجابات علمية يقينية راسخة لا تشوبها
شائبة شك حول جميع الاسئلة النهائية او الكلية وهي التساؤلات التي تثار حول الانسان والكون والحياة - [00:06:44](#)

وحقيقة كل منها وما يتصل بها ان الغرب تقدم في عالم المادة واغتر بتقدمه المادي مع انه مفلس في عالم الروح هائم في عالم
العقيدة ضال في عالم الغيب ارهقته النظريات المتضاربة - [00:07:15](#)

وانهكه الانحلال الخلقي والثقافة الغربية لا تقدر شيئا على الاطلاق ومن ثم فلا يليق بنا ان نستجلب لانفسنا هذا البلاء ونفسد فطرتنا
السوية ونكفر بنعمة الله علينا اعمى يقود بصيرا لا ابا لكم - [00:07:41](#)

قد ضل من كانت العميان تهديه ان ابرز ما يتسم به الاحاد المعاصر انه لا يخجل من دعواه بل يتبجح بها في كبر وغرور واستعلاء
ويضفي على مسلكه في هدم الدين - [00:08:06](#)

طابعا نضاليا مستميتا كانه يحمل رسالة انقاذ للبشرية قال الله تعالى الحكم اله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم
مستكبرون لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون - [00:08:29](#)

انه لا يحب المستكبرين ومن عجب امرهم انهم يدعون العلم وما يفقهون ان العلم في قضية الايمان بالله ليس محايدا بل ان العلم
منحاز بكليته الى الاسلام والتوحيد والايمان ولا مخرج من هذه الفتن سوى الحوار العلمي - [00:08:55](#)

بكل ما تعنيه كلمة العلمي مع من حادوا عن الفطرة ووقعوا فريسة التضليل الاحادي لقد ضرب الاسلام المثل الاعلى في الحوار العلمي
المنصف النزيه ودعا من يخالفونه الى الحوار قال تعالى وان او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين - [00:09:24](#)

وجعل الاحتكام الى حقائق العلم وبراهين العقول. فقال عز وجل قل هاتوا برهانكم ان كنت انتم صادقين وقال سبحانه قل هل عندكم
من علم فتخرجوه لنا وقال عز وجل انتوني بكتاب من قبل هذا او اثاره من علم ان كنتم صادقين - [00:09:52](#)

وقال مؤمن ال فرعون في حوار مع قومه وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم روي عن ابن مسعود
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:10:21](#)

كان اذا تشهد قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا قال المنجم والطبيب كلاهما لا
تبعثوا الاموات قلت اليكما - [00:10:41](#)

ان صح قولكما فلست بخاسر او صح قولني فالخسار عليكما نسأل الله ان يثبتنا على الاسلام حتى يقبضنا عليه وان يختم لنا بخاتمة
السعادة وان يجعل اخر كلامنا في الدنيا الشهادة - [00:11:04](#)